

رئيس «الأمم المتحدة» في أول لقاء صحافي له:

# آليات مع حكومة البحرين و«المجتمع المدني» لإيصال التبرعات بسلاسة إلى لبنان

■ المنامة - ندى الوادي

□ في أول لقاء له مع الصحافة المحلية عبر الرئيس الجديد لمكتب بيت الأمم المتحدة في المنامة سيد آغا عن تقديره للحكومة البحرينية ومؤسسات المجتمع المدني في البحرين لحملات التبرع التي تجريها من أجل مساعدة الشعب اللبناني في محتته الحالية، مشيراً إلى أن المكتب يقوم حالياً بدراسة الآليات التي يمكنه عن طريقها إرسال هذه الإمدادات والمساعدات إلى المناطق المنكوبة في لبنان.

ورداً على سؤال «الوسط» بشأن سبل إيصال شاحنات المساعدات إلى لبنان وخصوصاً مع القصف مع الإسرائيلي المستمر قال آغا إن الأمم المتحدة تعمل على التعاون الإسرائيلي «من الداخل» لتأمين إيصال هذه المساعدات بسلام، مشيراً إلى أن العائق الأكبر الذي يواجه إيصال هذه المساعدات هو الوضع الأمني غير المستقر، وتفجير الجسور اللبنانية التي تعوق بشكل كبير وصول هذه المساعدات.

ومن جهة أخرى، كشف آغا أنه بدأ التخطيط لتطوير خطة لوجستية تنفذها الأمم المتحدة لتوفير الموارد الإنسانية عبر ضمان ممر آمن في البحر والبر والجو لتسهيل تقديم طواقم الأمم المتحدة والحكومة والمؤسسات غير الحكومية للخدمات الإنسانية للسكان اللبنانيين.

وأشار آغا إلى أن عشر شاحنات تابعة للأمم المتحدة محملة بالغذاء والدواء والإمدادات الصحية غادرت بيروت متجهة إلى المدينة الجنوبية (صور) الأربعاء الماضي، وتعتبر هي القافلة الأولى التابعة للأمم المتحدة التي تتجه إلى الجنوب، استمراراً للإمدادات الإنسانية الكثير من النازحين في المناطق التي أمكن الوصول إليها في لبنان والتي قامت الأمم المتحدة بتوزيعها على النازحين.

وبدأ آغا متفائلاً بوصول شحنات الأمم المتحدة، إذ مرت هذه الشحنة بسلام من دون أن تتعرض لأي قصف، أملاً في أن يصبح الممر نفسه مفتوحاً للشحنات الإنسانية للوصول إلى السكان الأكثر تضرراً نتيجة للاعتداءات العسكرية والقصف الإسرائيلي الذي دمر شبكة المواصلات ومستوى كبير من البنية التحتية في الجنوب، إذ مازال الآلاف من النازحين ينتقلون في جنوب لبنان ومثلهم محاصرين في مناطق سكنهم عاجزين عن الفرار.

«أتفهم مشاعر البحرينيين»

وعن موقفه من القصف على الأراضي اللبنانية، والمسيرات البحرينية التي خرجت منددة بهذه العمليات معتصمة أمام مبنى بيت الأمم المتحدة قال آغا إنه يتفهم تماماً مشاعر البحرينيين، وأن الأمم المتحدة عبرت عن موقفها على لسان أمينها العام كوفي عنان، مؤكداً ضرورة وقف العمليات العسكرية التي أدت إلى دمار شامل على الأراضي اللبنانية.

القافلة الأولى للجنوب اللبناني

وتأتي هذه المبادرة بحسب آغا كجزء من جهود الأمم المتحدة لدعم الحكومة



الرئيس الجديد لمكتب بيت الأمم المتحدة في المنامة سيد آغا متحدثاً إلى «الوسط» (تصوير: محمد المخرق)

أساسي بالمتضررين من المدنيين، وأهمهم النساء والأطفال، مشيراً إلى أنه يوجد حالياً نقص في الموارد الأساسية في لبنان، يشتد في القرى الواقعة على الحدود الإسرائيلية اللبنانية، التي أدى الصراع إلى عزلها. وأضاف أن تقارير الأمم المتحدة أفادت أن المواد الغذائية استهلكت بشكل شبه كامل في بعض القرى، كما عرقل التدمير الواسع للبنية التحتية العامة، بما في ذلك الجسور والطرق، واستهداف الشاحنات التجارية تقديم الإغاثة للسكان.

وأضاف أن الصراع الدائر عرقل الوصول إلى السكان المتضررين وأثر على حرية تنقل طواقم الإغاثة والمواد الإنسانية وأدى انعدام الأمان إلى تحويل الجنوب اللبناني إلى منطقة لا يمكن الوصول إليها بشكل كامل تقريباً. وأضاف أيضاً أنه مع تواصل الغارات الجوية المتكررة، يتعطل إمكان توصيل وكالات الإغاثة المساعدات الإنسانية إلى السكان في لبنان.

ثلاثة شهور لقطاعات لها الأولوية تشمل الغذاء والرعاية الصحية والخدمات اللوجستية والمياه والصرف الصحي والحماية والخدمات العامة. وأشار آغا أن مناشدة الأمم المتحدة تلك جاءت من أجل تلبية الاحتياجات الطارئة في لبنان وسورية، إذ يتراوح عدد المتضررين من الصراع في لبنان بين 500 ألف و800 ألف شخص بينهم من شرد في وطنه أو أصبح لاجئاً. ولجأ الكثير من المشردين داخل وطنهم إلى الأقارب والأصدقاء ومنهم من توجه إلى المدارس أو الجوامع أو المرافق العامة، وتدقق اللبنانيون الذين تركوا المناطق الأكثر تعرضاً للضرر في الجنوب اللبناني إلى تجمعات سكانية أكبر مثل صيدا عاصمة الجنوب اللبناني.

ووصف آغا الوضع الأمني في لبنان بأنه معلق وحساس، ويتعرض للتغيير في أية لحظة، ولذلك لم تتمكن الأمم المتحدة من تنفيذ برنامج المساعدات الذي تخطط له، والذي سيهتّم بشكل

من 20 دولة في لبنان. مؤكداً أن أكثر المتضررين هم الكبار في السن والمرضى المزمنين - وتحديدًا المرضى في المستشفيات، إلى جانب النساء والأطفال. وأوضح آغا أيضاً أن السكان ينضرون بشكل رئيسي من عدم التمكن من الوصول إلى ما يكفي من مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي والرعاية الصحية الأساسية والغذاء. وحتى نهاية هذا الأسبوع قتل في داخل لبنان أكثر من 350 شخصاً وأصيب أكثر من ألف بجروح، فيما قتل أكثر من 30 شخصاً في «إسرائيل» وأصيب المئات بجروح.

مطالبة بـ 150 مليون دولار

لمساعدة لبنان

وكانت الأمم المتحدة طالبت المجتمع الدولي بنحو 150 مليون دولار أميركي من أجل تقديم المساعدات الإنسانية إلى لبنان للتصدي للأزمة التي تواجه البلاد، ويغطي هذا النداء استجابة أولية لمدة

وأشار آغا إلى أن النزاع الجاري أثر على نحو 800 ألف شخص في لبنان وأدى إلى دمار شديد في البنية التحتية في البلد ونقص كبير في الإمدادات الأساسية من بضائع وخدمات، مؤكداً أن هناك قلقاً لدى الأمم المتحدة للنقص الشديد في كميات إمدادات الوقود الموجودة في لبنان والتي توقفت بالكامل.

وتهدد العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات الإسرائيلية بحسب آغا تدمير البنية التحتية في لبنان بانهيار الخدمات الأساسية ما سيؤدي إلى حال طوارئ إنسانية بحجم يتجاوز بكثير قدرات السلطة الوطنية، حتى لو قامت الدول المانحة بدعمها والاستجابة إلى احتياجاتها، مشيراً إلى أن إحصاءات الأمم المتحدة الأخيرة تشير إلى أن عدد المتضررين الذين خرجوا من البلاد إلى سورية يبلغ نحو 115 ألف لبناني، وألف فلسطيني و20 ألف مواطن من دول العالم الثالث. وبالإضافة إلى ذلك بقي نحو 115 ألف مواطن من دول العالم الثالث من أكثر